(أزمة مجلس الوزراء وتداعياتها على الأوضاع السياسية في ملاوي ١٩٦٤-١٩٧٥)

أ.د علي هادي عباس المهداوي
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية

الباحثة : شيماء جابر راضي الهلالي
وزارة التربية / تربية بابل

البريد الإلكتروني Email : Shaymaajaber710@gmail.com

الكلمات المفتاحية: ملاوي ، أزمة ، مجلس الوزراء ، هاستينغز كاموزا باندا ، أحزاب المعارضة.

كيفية اقتباس البحث

المهداوي ، علي هادي عباس ، شيماء جابر راضي الهلالي، (أزمة مجلس الوزراء وتداعياتها على الأوضاع السياسية في ملاوي ١٩٦٤-١٩٧٥)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Cabinet Crisis and its repercussions on the political situation in Malawi 1964 -1975

Prof. Dr. Ali Hadi Abbas Al-Mahdawi
University of Babylon / College of Education for Human Sciences

Researcher: Shaima Jaber Radi Al-Hilali
Ministry of Education
Babylon Education

Keywords : (Malawi, crisis, Cabinet, Hastings Kamuza Banda, parties) opposition.

How To Cite This Article
Al-Mahdawi, Ali Hadi Abbas ,Shaima Jaber Radi Al-Hilali, The Cabinet Crisis and its repercussionson the political situation in Malawi 1964 - 1975, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2024,Volume:14,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

After the emergence of Malawi as an independent state in 1964, on the political map of the African continent, it, like other newly independent countries, went through a very important stage of political travail due to Prime Minister Hastings Kamuza Banda's monopolization of power, which resulted in a ministerial crisis twenty days after independence, known as the Cabinet Crisis between President Banda and a number of ministers because of their objection to many of his policies, especially the interior, and his preference to rely on Europeans for most work and grant them important positions, led to the dismissal of a number of ministers and their expulsion from the country, which

Banda has complete control over the ministers in all ministries, However, this did not limit the opposition's continued confrontation with President Banda. Chipember led a rebellion against the president, which

he carried out in February 1965, but it ended in failure because they were exposed to an unexpected ambush. In November of the same year, Medson Selo Mbela launched hostilities against the Banda government, but the government quickly took control of the situation by attacking... He was arrested, and as a result of these rebellions, the government issued.Malawi Preventive Detention Law - i.e. detention without trial, the goalIt silenced the mouths of the opposition, as the people were no long able to oppose him. Never, otherwise the same fate will befall them as the men of the National Movement. However, this did not stop the men of the National Movement abroad from their goals of overthrowing Banda's government. Accordingly, a group of opposition parties was formed outside Malawi, but those parties quickly disintegrated due to...Division among its members, and their persecution by the Malawi security forces, such as the killing of Yatuta Chisiza, which rendered the People's Revolutionary Movement in Malawi leaderless, as well as betrayal by members within parties affiliated with the Malawi government. All of these reasons accelerated the disintegration of the parties and Banda's complete control over the people in general, and the ministers. Especiall.

المخلص :

بعد ظهور ملاوي كدولة مستقلة عام ١٩٦٤ ، على الخريطة السياسية للقارة الأفريقية ، مرت كباقي الدول الحديثة الاستقلال بمرحلة مخاض سياسي غاية في الأهمية بسبب استئثار رئيس الحكومة هاستينغز كاموزا باندا بالسلطة ، الآمر الذي نتج عنه أزمة وزارية بعد عشرون يوماً من الاستقلال عرفت ب(أزمة مجلس الوزراء) بين الرئيس باندا وعدد من الوزراء بسبب اعتراضهم على العديد من سياساته، لاسيما الداخلية وتفضيله الاعتماد على الأوربيين في أكثر الأعمال ومنحهم مناصب هامة ، والتي أفضت إلى إقالة عدد من الوزراء وطردهم من البلاد وسيطرة تامة لباندا على الوزراء في الوزارات كافة ، الا أن ذلك لم يحد من أستمرار المعارضة في مواجهة الرئيس باندا إذ قاد تشيبمبر حركة تمرد ضد الرئيس نفذها في شباط عام ١٩٦٥ ، إلا إنها أنتهت بالفشل بسبب تعرضهم الى كمين غير متوقع ، كما قام ميدسون سيلومبيلا في تشرين الثاني من نفس العام أعمال عدائية ضد حكومة باندا ، لكن سرعان ماسيطرت الحكومة على الوضع بالقاء القبض عليه ، وعلى آثر تلك التمرادات أصدرت الحكومة الملاوية قانون الأحتجاز الوقائي أي الأحتجاز من دون محاكمة ، الهدف منه تكميم أفواه المعارضة ، إذ أصبح الشعب لا يقوى على معارضته أبداً وإلا سيصيبهم نفس مصير رجال الحركة الوطنية ، الا إن هذا لم يوقف رجال الحركة الوطنية في الخارج عن أهدافهم المتمثلة بالأطاحة بحكومة باندا وعليه تشكلت

مجموعة من أحزاب المعارضة خارج ملاوي لكن سرعان ما تفككت تلك الأحزاب بسبب الأنقسام بين أعضائها ، وملاحقتهم من قبل قوات الأمن الملاوية كمقتل ياتوتا تشيزيزا الذي جعل الحركة الثورية الشعبية في ملاوي بلا قيادة ، فضلا عن الخيانة من قبل ألاعضاء داخل الأحزاب التابعين للحكومة الملاوية كل تلك الأسباب عجلت من تفكك الاحزاب والسيطرة التامة لباندا على الشعب عامة ، والوزراء خاصة .

المقدمة :

شهدت ملاوي أيلول عام ١٩٦٤ ، أزمة وزارية بين رئيس الوزراء هاستينغز كاموزا باندا وعدد من الوزراء الأصغر سناً ومعظمهم من المنطقة الشمالية بسبب سياسته الداخلية .

وانطلاقاً من رغبة الوزراء في بناء دولة على أسس ديمقراطية ، وممارسة الحقوق السياسية فيها أخذ عدد منهم التصدي لتصرفات باندا ، الآمر الذي آثار حفيظته .

ونتيجة لأهمية الأزمة كون نتائجها أصبحت فيما بعد أهم أسباب استئثار باندا بالسلطة وتحويل ملاوي الى جمهورية عام ١٩٦٦ ، فضلاً عن تعديل بعض بنود الدستور التي مكنت باندا أن يصبح رئيساً مدى الحياة عام ١٩٧٠ وقع اختياري على موضوع (الحكومة الملاوية في ظل أزمة مجلس الوزراء أيلول عام ١٩٦٤) .

وحاولت الباحثة الإجابة على العديد من الأسئلة منها :

ما الأسباب التي أدت إلى أزمة مجلس الوزراء؟

ما مصير الوزراء المعارضين لسياسة باندا؟

ما اسباب وراء فشل الوزراء في مواجهة حكومة باندا خلال الأزمة؟

ما نتائج فشل أزمة مجلس الوزراء؟

قسم البحث الى مقدمة وثلاث محاور وخاتمة كان عنوان المحور الأول : أسباب الأزمة ، وتناول المحور الثاني : أحداث الأزمة ، في حين كرس المحور الثالث لدراسة : نتائج فشل أزمة مجلس الوزراء.

المحور الأول : أسباب الأزمة

دفعت العديد من الأسباب إلى أندلاع هذه الأزمة ، ويعود البعض منها إلى (العام الذي سبق الاستقلال)[١] فضلاً عن أسباب داخلية وخارجية ، ولعل أهم هذه الأسباب الداخلية هي :

أولاً : القيادة الاستبدادية ل (هاستينغز كاموزا باندا Hastings Kamuzu Banda)[٢]، أذ أعتاد على أستدعاء زملائه ب " أولادي" وأوضح لهم في السر والعلن أنهم سيفعلون ماقيل لهم[٣].

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٤ المجلد ١٤/ العدد ٢

ثانياً : الأنتقادات العلنية من قبل الوزراء داخل مجلس الوزراء لإدارة هاستينغز كاموزا باندا ، لأنه لم يأخذ ما يكفي من الأفارقة الموظفين في إدارته ، الأمرالذي كان يبرره باندا بقوله : (أنه لم يكن مستعداً لتوظيف أشخاص غير قادرين على أداء وظائفهم فقط لأنهم أفارقة ، كما أنه لم يكن مستعداً لفصل أشخاص قادرين على أداء وظائفهم لمجرد أنهم أوروبيين)[٤] .

الأمر الذي زاد من حدة الخلافات مع بعض وزراءه إلى حد اتهامه أنه يفضل البيض ، وأنه أوربي أكثر من أنه افريقي ، لاسيما وأن باندا كان متأثراً بطبيعة حياة الأوربيين بشكل ملفت للأنظار من خلال ملاحظة ارتداءه لملابسه على الطريقة البريطانية ، وطريقة استقباله للأوربيين بغرف تختلف عن الأفارقة[٥].

ثالثاً : تقرير سكينر : كان هناك اعتقاد واسع الانتشار بين الأفارقة المتعلمين أن الاستقلال عن الوصاية البريطانية يعني أن العديد من وظائف المغتربين ذات الأجور الجيدة في الخدمة المدنية والمهمة حصرياً على أساس التركيب العرقي ستصبح شاغرة بالنسبة لهم ، إلا أن تقرير سكينر الذي منح الأفارقة أجوراً أقل مقابل القيام بنفس العمل الذي يقوم به الأوروبيين زاد الفجوة بين رئيس الوزراء والأعضاء داخل الجمعية الوطنية [٦] .

رابعاً : ادخال رسوم إلزامية بقيمة ثلاث بنسات على مرضى العيادات الخارجية.

خامساً : الطريقة التي تعامل بها هاستينغز كاموزا باندا مع الوزراء بازدراء وسخرية في السر والعلن ، وحالات المحسوبية والفساد في الحكومة والحزب ، وتعيين (مايكل بلاكوود Michael Blackwood) في مناصب هامة كرئيس لمجلس إدارة (شركة تنمية ملاوي The Development Corporation)[٧]، وعضواً في مجلس إدارة البنك الاحتياطي ، وتجدر الإشارة إلى أنه كان زعيماً لحزب روي ويلنسكي وكان عضواً في منظمة عنصرية تسمى (جمعية كابريكون الإفريقية African Capricon Society)[٨] .

فضلاً عن الأسباب الداخلية ، فقد أخذت الأسباب الخارجية حيزاً مهماً في هذه الأزمة، إذ شجبوا سياسة هاستينغز كاموزا باندا في التعايش مع البرتغال التي كانت آنذاك قوة استعمارية في أفريقيا[٩] .

في حين كان يرى باندا أن بعض وزرائه متعاطفين مع الشيوعية الذين عقدوا العزم على الإطاحة به وإقامة نظام حكم شيوعي ، لذا شرع رئيس الوزراء بحملة دعائية لوصف وزراء الحكومة أنهم متعاطفين مع الشيوعية وأنهم تلقوا رشاوي من الصين الشيوعية (جمهورية الصين الشعبية) للضغط عليه من أجل إقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين[١٠].

المحور الثاني : أحداث الأزمة

رغم كثرة الأسباب التي أججت الأزمة ، إلاّ أن الحدث الأشد تأثيراً هو خطاب رئيس الوزراء هاستينغز كاموزا باندا في مطار تشيليكا في السادس والعشرين من تموز عام ١٩٦٤ ، أي بعد عشرون يوماً من الإستقلال ، ففي هذا الخطاب هاجم بعض السياسيين لاسيما الوزراء وقال إنه الآن بعد أن أصبحت البلاد مستقلة سيتم إنشاء عدد من السفارات الأجنبية في ملاوي ، وسيحاول أحدهم إخضاع الدولة الملاوية من خلال السياسيون الملاويون ، وكان هناك في ملاوي سياسيون فاسدون يمكن شراؤهم بسهولة بالمال لتحقيق هذه الغاية ، ودعا الشعب لمراقبة جميع السياسيين الأفارقة ولاسيما الوزراء ، وضرورة الأبلاغ عن أي سياسي يشتبه بأقامة علاقات مع الدبلوماسيين الأجانب كان لا بد من إبلاغه عنه ، لذا ناشد رؤساء (رابطة شباب ملاوي Malawi Youth A Ssocation)[١١] و (رابطة نساء ملاوي Malawi Ladies A Ssociation)[١٢] أن يكونوا عينيه فاي شخص لديه تقرير بشأن أي وزير أو سياسي آخر بالإمكان تسليمه مباشرةً إليه ، دون الحاجة إلى إرساله من خلال وزيراً أو زعيماً سياسياً وسيحميهم من أي ضغينة قد يحملها اي سياسي ضدهم [١٣].

وكان الخطاب يهدف إلى زرع عدم الثقة والكراهية للوزراء بين الشعب ، وفي الوقت الذي صفق فيه عدد قليل من الشباب للخطاب ، كان الجزء الأكبر من الحشد استقبل الخطاب بالصمت ، بسبب مهاجمته لزملائه الوزراء في الأماكن العامة ،ووسط هذه الآراء قرر الوزراء الاجتماع لمناقشة الإجراءات التي ينبغي اتخاذها ، وبعد الاجتماع شعر الوزراء أن رئيس مجلس الوزراء كأن مخطئاً والحق الضرر بالوزارة بصورة خاصة ، وبسمعة ملاوي بصورة عامة ، اذ أوضح خطابه بعدم وجود تماسك داخلي[١٤] .

نستنتج مما تقدم أن باندا قصد أن أحدهم سيحاول إخضاع الدولة الملاوية من خلال السياسيون الملاويون ، هو إشارة على الدولة الأجنبية وربما قصد جمهورية الصين الشعبية التي كانت ترغب بإقامة علاقات دبلوماسية مع ملاوي ، هذا وقد دل الخطاب على إشارة اتهام واضحة بوجود خونة و مندسين داخل المجلس وصفهم بالفاسدين ، وعلى الرغم من أن العديد من الوزراء هم من ساعدوهم على استلام منصب رئيس الوزراء ، إلاّ أنه ومنذ الأيام الأولى للاستقلال كان يسعى جاهداً لاتخاذ القرارات الفردية ، متجاهلاً آراء الآخرين من الوزراء داخل المجلس .

وبعد يومين من إلقاء باندا خطابه في تشيليكا وتحديداً في الثامن والعشرين من تموز أدى (جون زينوس أونجاباكي تيمبو John Zenus Ungapake Tembo) [١٥] اليمين كوزير للمالية ، في حين تم طرد (جون مسونثي John Msonthi)[١٦] وزير التجارة والصناعة من مجلس

الوزراء ، وذلك لأنه كان يميل إلى إثارة الرئيس باندا بشأن جميع أنواع الأمور الصغيرة بعضها شخصي ، فضلاً عن أنه كان متهماً بتورطه في فضيحة منح تراخيص تجارية للتجار الآسيويين[١٧].

عقد باندا اجتماعاً لمجلس الوزراء بتاريخ التاسع والعشرين من تموز من العام نفسه ، في الساعة التاسعة والنصف صباحاً ، وفيه اقترح العمل بالاحتجاز دون محاكمة ، إلاّ أن (كولين كاميرون Colleen Cameron)[١٨] أوضح أنه لن يوافق على هذا الاقتراح وغادر المجلس ، بعد أن قدم استقالته [١٩].

وبعد ذلك تحركت الأحداث بسرعة ففي الرابع عشر من آب أستقال كاميرون من مجلس الوزراء احتجاجاً على مرافعة جيمي بلاندا وفق قانون [٢٠] الاحتجاز الوقائي (Preventive Detention) [٢١]، وفي السادس والعشرين من اب عام ١٩٦٤ ، عقد اجتماع طويل لمجلس الوزراء من الساعة التاسعة والنصف صباحاً إلى الساعة الثانية وخمسة واربعون دقيقة مساءً ، وقد حضر الاجتماع كل من هاستينغز كاموزا باندا و(كانياما شيوم kanyama Chiyume) وزير الخارجية[٢٢] (أورتن تشيرو Orton Chirora) وزير العدل [٢٣] وجون زينوس أونجاباكي تيمبوا وزير المالية و(أوغسطين بواناوسي Augstine Boanussi) وزير الأعمار والأسكان والأشغال [٢٤] و (ويلي تشوكاني Willie Chokani) وزير العمل[٢٥] و(ياتوتا تشيزيزا Yatuta Chisiza) وزير الداخلية [٢٦].

كان البند الأول على جدول أعمال هذا الاجتماع هو أقتراح تعديل الدستور ، بحيث يسمح بتعيين وزراء جدد لم يكونوا أعضاء في مجلس الوزراء ، هم كل من (ماكليني شيبامبو Mckinley Chibambo)[٢٧] (ريتشارد تشيدزانجا Richard Chidranha)[٢٨] (غوميل كومتومانجي Omel Komnomangi) كوزراء إقليمين من أجل منحهم الوضع السياسي المناسب ، ومن أجل استقطاب الوزراء قال باندا أن موظفي الخدمة المدنية الأفارقة يجب أن يظهروا الاحترام المناسب للوزراء ، إذ كان العديد منهم يميلون إلى الاستفادة من معرفتهم السابقة بالوزراء ومعاملتهم بمعرفة لاداعي لها هذه النقطة هي التي لم يكن من الضروري أن يثيرها رئيس الوزراء ، لأنها أعطت شيوم وشيروا الفرصة لتوجيه أصابع الاتهام إلى الموظفين المدنيين الأوروبيين والقول أنهم مخطئون أيضاً ، إذ كان الضباط الأوروبيون يفتقرون إلى الاحترام ، وكانوا يستخدمون أسم رئيس الوزراء لإصدار تعليمات يزعم أنها صادرة عنه ولكنها في الواقع لا تمثل رغباته ، كان سكرتير رئيس الوزراء يونيز يعمل وكأنه نائب رئيس الوزراء وقد قدم تشيومي وتشيزيزا و شيروا و تيمبو أمثلة على تصرفات كبار موظفي الخدمة المدنية الأوروبيين واعترضوا

عليها ، وهاجموا الدعم السياسي والإداري الرئيسي لباندا – للوزراء الإقليمين والأمناء الدائمين الأوروبيين ، وفي هذه المرحلة السياسية التي تمر بها البلاد كان باندا يخشى أن يتم جذب الوزراء الإقليمين إلى جانب المتمردين[٢٩] .

أما البند الثاني على جدول أعمال مجلس الوزراء ، هو مشروع قانون إنشاء مجلس مؤقت لجامعة ملاوي المقترحة ، وأشار رئيس الوزراء أن منصب نائب المستشار عرض على أكاديمي أوربي ، الأمر الذي أثار غضب تشيومي الذي افتتح المناقشة بالقول " أن أنشاء جامعة سيكون موضع ترحيب على نطاق واسع ، إلا أنه قلق بشأن تعيين نائب رئيس أوربي وحث على تعيين بديل ملاوي في وقت مبكر " ، بعدها أشار باندا إلى قدرة الموظفين الأوروبيين ذوي الكفاءات العالمية على جذب الاستثمار الخارجي إلى الجامعة[٣٠].

نستنتج مما تقدم أن هناك اختلاف كبير بالآراء بين رئيس الوزراء والاعضاء داخل المجلس ، لأن باندا كان يفضل الاعتماد على الاوربيين في أكثر الأعمال ومنحهم مناصب هامة في الوقت الذي كان يسعى إليه الأفارقة بممارسة دورهم في مختلف المجالات سواء أكانت سياسية أو أكاديمية ، لأنهم ربما كانوا يشعرون أن وجود العديد من الأوروبيين يثير لهم المتاعب ويسمح للدول الأجنبية التدخل بوضعهم السياسي على الصعيدين (الداخلي والخارجي) ، في حين كانوا عازمين منذ بداية الاستقلال على التحرير والاستقلال المطلق والتخلص من الأوروبيين و الوقوف إلى جانب الدول الأفريقية في نيل الإستقلال.

ونتيجة لكثرة اختلاف الآراء بين باندا ووزرائه ، عمد باندا إلى استغلال موقف وزرائه في الأجتماع الذي عقد في السادس والعشرين من آب ، وأعلن أمام وزرائه يبدو أن الناس فقدوا الثقة بي ، وان الطريق المشرف الوحيد هو الإستقالة ، الا أن الوزراء لم يتوقعوا أنه سيتخذ هكذا قرار ، وطلبوا منه إعادة النظر ، والانتظار لأربع وعشرون ساعة قبل اتخاذ القرار ، وفي مساء اليوم نفسه التقى باندا بالحاكم العام جيلين سمولوود جونز (Glen Smallwood Jones) وأخبره بالنقد الموجه إليه ، بعدها أخبر الجمعية الوطنية بمشاعره عندما هاجمه الوزراء في مجلس الوزراء وأنه مستعد للاستقالة ، أذ كانت هذه إرادة الشعب ، وتابع أن مشروع قانون إنشاء جامعة ملاوي هو الذي زاد من حدة الانقسام والخيانة والعصيان [٣١].

نستنتج مما تقدم أن باندا حاول استخدام مشروع إنشاء الجامعة لصالحه ، واصفاً إياه أنه أشعل فتيل الجمر ، إلاّ أن الواقع الوزراء كانوا مرحبين للمشروع بصورة عامة ، وكان الاختلاف كما هو موضح سابقاً حول السياسية التي تتبع بعد إنشائها والاعتماد على الأوربيين بدلاً من

الملاويين والأسباب التي أدت إلى إشعال فتيل الجمر هي : معاملتهم بسخرية ، ورسوم المستشفيات ، وتقرير سكينر وعلاقته المتينة مع دولة جنوب افريقيا.

طلب الوزراء من جونز في الاجتماع الذي عقد في السابع والعشرين من آب ، أخبار باندا أنهم يرغبون بالإجماع على بقائه في منصبه ، فأخبر جونز باندا أنه يجب أن يحتفظ بمنصب رئيس الوزراء من أجل المصلحة العامة لشعب ملاوي [٣٢].

وفي الثامن والعشرين من آب عام ١٩٦٤عقد اجتماع للوزراء ، وطلب منهم باندا تقديم مطالبهم بصورة خطية ، فقدموها على شكل وثيقة تسمى (عريضة شكاوي) التي كانت من ضمنها عدم نقل العاصمة من زومبا إلى ليلونغوي ، واصروا على أن تنفيذ الوثيقة بداية الجلسة المقبلة للجمعية الوطنية المقرر عقدها في الثالث من أيلول ، ونظراً لأن باندا لم يكن راض عن قبول توصيات الوزراء ، عقد اجتماع مساء يوم التاسع والعشرين من آب عام١٩٦٤ مع وزرائه ، أوضح لهم صعوبة الموافقة على جميع مطالبهم ، إلا أنه على استعداد لتغيير تقرير سكينر[٣٣] .

في هذا الوقت الحساس عمد بعض السياسيين خلال المدة من التاسع والعشرين الى الثلاثين من آب عام ١٩٦٤ خلط الأوراق وذلك بعد أرسالهم رسائل هاتفية – وخطية الى باندا يظهرون فيها ولائهم له ، محذرين من تآمر الوزراء ضده [٣٤].

من جهة أخرى لم يكن أعضاء حزبه لاسيما (البيرت موالو Albert Muwalo)[٣٥] ،بعيدين عن هذه الآراء وذلك بعد تقديمهم النصيحة له بعدم الاستقالة بل الأكثر من ذلك عليه طرد الوزراء [٣٦] .

وعلى آثر هذه التطورات عقدت الجمعية الوطنية جلستها الطارئة وذلك في الثالث من أيلول عام ١٩٦٤، وأعلن فيه رئيس الوزراء أقالة أربعة أعضاء من المجلس وهم : (بواناوسي ، وتشيروا وشيوم ، وروز شيبامبو) ، وبعد ساعات قليلة اعلن ياتوتا تشيزيزا وزير الداخلية و ويلي تشوكاني وزير العمل أستقالاتهم من الحكومة [٣٧].

من جهته حاول باندا في التاسع من أيلول عام ١٩٦٤ تبرير خطبه في الجمعية الوطنية موضحاً مجريات الأحداث وأنه حزين لما آلت اليه الأمور واستقالة الوزراء واصفاً إياه أني أفضل موتي في الأدغال على رؤية هذه المقاعد فارغة وتدمير الأركان التي بنيت عليها الدولة [٣٨].

محذراً من عدم وجود الوحدة والطاعة والانضباط كون ذلك يؤدي الى نهاية ملاوي كما حدث في الكونغو . مبيناً الأسباب التي أدت الى هذه الأزمة وعلى رأسها طرحه لمشروع إنشاء جامعة ملاوي والذي لاقى معارضة غير مبررة من أعضاء حكومتي وأشعل فتيل الجمر وأني فقدت الدعم الكامل لهذا المشروع [٣٩].

من جهة أخرى أتهم باندا معارضيه السياسيين بأثارة المشاكل وتشويه سمعته في الخارج ، لاسيما وزير الخارجية السابق كانيام شيوم لما قدمه من إشاعات في بعض العواصم الأفريقية مثل دار السلام ونيروبي وأديس أبابا مستغلاً وجوده خارج البلاد، وبهذا الخصوص نفى شيوم فيما بعد التهم الموجه له من قبل باندا قائلاً : (أشعر أنني لست بحاجة الى إعادة تأكيد ولائي لرئيس الوزراء ، كنت مخلصاً ، وسأظل مخلصاً) ، وأضاف قائلاً : (لقد أبلغت رئيس الوزراء فقط بالحقيقة ، أن بعض سياساته لا تحظى بشعبية لدى الناس)[٤٠] .

واستكمالا للاستحقاقات الدستورية أعلن باندا في مؤتمر صحفي عقد في مدينة زومبا في الحادي عشر من أيلول عام ١٩٦٤ قال فيه : أنه سيتم تعيين وزراء جدد في الحكومة (ماكينلي تشيبامبو Mckinley Tchibambu) و (بيناسي Benassi) وزيراً للأشغال والتنمية والإسكان والبيرت موالو وزيراً للإعلام ، وترك الحقائب التي يحتفظ بها سابقاً تشيروا و (هنري ماساوكو شيبمبير Henry Masaoko Chipember)[٤١] و تشيزيزا و تشوكاني ، شاغرة عمداً وقال إنه متأكد من أن بعض الوزراء السابقين سيعودون لكن باندا حتى ذلك الحين لم يدرك عمق المشكلة [٤٢] .

في الوقت ذاته أستمر باندا في كسب مناصريه وتبرير سياساته الداخلية ، فوضح من خلال خطابه في العشرين من أيلول ضمن تجمع جماهيري بلغ عدده حوالي (٥٠٠٠) شخص في منطقة نجابوا (Ngabo) لأنصار حزبه حزب المؤتمر الملاوي وقد حضي هذا التجمع بدعاية كبيرة لباندا وإجراءاته ، مستغلاً ذلك بتجديد التهم ضد الوزراء واصفهم ب (اللامسوؤلية الجنائية) وإثارة الاضطرابات ضده ، ولم يعلن أي تغير جوهري في سياساته باستثناء إعلانه عدم فرض رسوم المستشفى (الثلاث بنسات)[٤٣] .

مما سبق ذكره نرى أن سبب تغيير سياسته فيما يخص إلغاء فرض رسوم المستشفى ، إنما أراد كسب ود سكان الريف ، من أجل الحصول على مساندتهم الدائمة ، وعدم تبنيهم أو مشاركتهم في حركات المعارضة ، فالغالب على سكان الريف يتم تكميم أفواههم بأمور بسيطة ، ربما لأن أغلبهم من الطبقات الغير ميسورة الحال ، وتدني مستواهم التعليمي .

ودفعت تطورات الأحداث السياسية هاستينغز كاموزا باندا لإجراء تقييم شخصي للوضع في المناطق الوسطى والشمالية ، لذا انطلق إلى مدينة (ليلونغوي Lilongwe)[٤٤]في السادس والعشرين من أيلول ، لكن قبل رحيله أصدر مرسوماً يحظر جميع الاجتماعات والمسيرات البابوية في المنطقة الجنوبية ، وجاء إعلان المرسوم بنتائج عكسية ففي ليلة رحيله قتل رجل وأصيب ستة عشر آخرين في اشتباكات في مدينة (بلانتير Blantyre)[٤٥]بين أعضاء رابطة

الشباب وموظفي الخدمة المدنية وأنصار تشيبمبير ، واستمرت الاشتباكات وامتدت إلى مدينة زومبا ، أذ تم إحراق مقر حزب المؤتمر الملاوي[٤٦].

وتسببت الأزمة بأضرار كبيرة ، ففي الثامن والعشرين من أيلول دخل رجلان إلى مستشفى بلانتير ، مع إصابة العديد من الآخرين بعد نوبة رجم في بلدة سوشي الأفريقية (في بلانتير) ، وتعرض الوزير (جواندا تشاكوامبا Gwanda Chakwamba)وأصيب ضابط شرطة أوربي بجروح ، اذ ظهرت الجماعات الموالية لباندا ، كان رجاله يضربون المعارضين والمنتفعين لسياستها بالهراوات بلا هوادة ، بالاعتماد على رجاله من رابطة شباب ملاوي والشرطة و الجيش ، وقد أدى هذا الوضع بالملاويين إلى رفع شعارات مناهضة لرئيس الوزراء باللغتين الإنجليزية والشيشوا جاء فيها : " كاموزا اذهب الى غانا " " ابتعد عن المستشفى " " إلى الجحيم مع سكينر "[٤٧] .

وكرد فعل على الشعارات أعلاه ، أوعز هاستينغز كاموزا باندا بتأليف الأغاني للتنديد بوزراء الحكومة المعارضين ولإثارة الخوف في أذهان الناس لمنعهم من إظهار الولاء للوزراء بأي شكل من الأشكال[٤٨].

وفي الثلاثين من أيلول تدهور الوضع إلى حد أن معظم المحلات التجارية ظلت مغلقة وظل موظفوا الخدمة المدنية في منازلهم لحماية أسرهم من العنف ، فأصدر هاستينغز كاموزا باندا قرار تم بموجبه أدخال لوائح أمنية جديدة مكنته من تقييد اي شخص بمنطقة محددة [٤٩].

وسرعان ما أصبح المناخ السياسي صعباً على الوزراء للعيش في البلد ، لذا اضطروا للفرار منه لإنقاذ حياتهم ، ففي تشرين الأول فر تشوكاني و بواناوسي إلى زامبيا حيث حصل كلاهما على عمل ، وفر تشيزيزا وشيوم إلى دار السلام (عاصمة تنزانيا) [٥٠].

أما تشيبمبر لم يغادر البلاد وقاد حركة تمرد ضد هاستينغز كاموزا باندا نفذها في الساعة العاشرة مساء ليلة الثاني عشر من شباط عام ١٩٦٥ ، اذ عبرت مجموعة مؤلفة من (٢٠٠) مسلح بقيادة تشيبمبر من ماليندي (منطقة في مانغوتشي) إلى حصن جيستين هاجموا مركز الشرطة وقتلوا زوجة وطفل شرطة أفريقي ، وصادروا بنادق وذخائر ، في الوقت نفسه تم إرسال مجموعة إلى مكتب البريد لتدمير روابط الاتصالات السلكية واللاسلكية ، بينما أطلقت مجموعة أخرى النار على منازل أنصار هاستينغز كاموزا باندا، وقبل التوجه إلى مدينة زومبا من مدينة لوندا وجد جيش المتمردين أن العبارة كانت على الجانب الخطأ حيث كان الجيش ينتظر ذلك[٥١].

نستنتج مما تقدم أن تشيبمبر وجماعته تعرضوا لكمين غير متوقع ربما يكون سبب رئيسي في فشل التمرد .

واستمرت قوات الأمن الموالية لباندا ملاحقتهم وبعد ساعات قليلة تم اعتقال (١٣٠) شخص من أتباع تشيبمبر[٥٢] . من جانبه شكر باندا في الثامن عشر من شباط في بث أذاعي قائد الجيش العقيد (لويس Lewis). و مفوض الشرطة (بيتر لونغ Peter Long) الرجال الذين يقفون وراء العملية الناجحة ضد رجال تشيبمبر لأنهم لاحقوهم إلى معسكرهم في ماليندي حيث كانوا يتدربون سراً[٥٣].

وتجدر الإشارة أن أول جماعة عرقية واجهت غضب هاستينغز كاموزا باندا بعد الاستقلال هي جماعة ياو مانجوتشي التي دعمت تشيبمبر ، وذلك لأن والد تشيبمبر كان كاهناً أنجليكانيا مثل العديد من مثقفي مانجوشتي ، وكان لهم دور كبير في دعم مانجوشتي و(كاسوبي Kasupe، ماتشينغا حالياً Machinga Now) ، فضلاً عن موجات الاعتقال المتكررة لسكان هذه المقاطعات في السنوات العشر الأولى بعد أزمة الحكومة[٥٤] ، وفي آذار من العام نفسه قام منفيون بقيادة تشيزيزا بالتوغل في ملاوي قتل خلالها عدد منهم ، ثم تكرر التمرد على ملاوي في تموز وايلول من عام ١٩٦٥ ، وعلى الرغم من أنها غارات بسيطة ، لكنها ذكرت على نطاق واسع من قبل وسائل الإعلام الملاوية عن توغلات في ملاوي ، كان الهدف من الدعاية أحراج (جوليوس نيريري Julius Nyerere)[٥٥]على منع المتمردين من استخدام تنزانيا كقاعدة عسكرية[٥٦].

في ظل هذه الأحداث اختفى تشيبمبر ، وتم عرض مكافأة قدرها (٥٠٠) الف جنيه أسترليني للحصول على معلومات تؤدي إلى القبض عليه واعتقاله ، وفي الثامن والعشرين من تشرين الأول عام ١٩٦٥أعلن باندا في الجمعية الوطنية أن تشيبمبر قد هرب وأمر بالبحث عنه وأكد على عودته حياً إن أمكن ، لذا قرر تشيبمبر مغادرة البلاد إلى تنزانيا ثم عبر غرب أفريقيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث حصل على منصب تدريسي في جامعة ستانفورد كاليفورنيا [٥٧]. وفي تشرين الثاني قام (ميدسون سيلومبيلا Madison Silombela) في أعمال عدائية ضد حكومة باندا ، لكن سرعان ما ألقي القبض عليه في الثامن عشر من كانون الثاني عام ١٩٦٦ ، من قبل دورية عسكرية ، وجهت إليه تهمة قتل أول رئيس لحزب المؤتمر بقرية نيامبي، ولن يسمح للمحامين بالدفاع عنه ليحكم عليه فيما بعد بعقوبة الإعدام [٥٨]. وقد أثارت هذه العقوبة معارضة سكان منطقته [٥٩].

وبالرغم من الإجراءات الحكومية المشددة ، واصلت المعارضة عملياتها العسكرية ففي تشرين الأول عام ١٩٦٧ تمكن عدد من المسلحين بقيادة ياتوتا تشيزيزا الدخول إلى ملاوي عبرمنطقة (

موانز/ نينو (Mwanza/Neno) على الحدود مع موزمبيق ، لكن لم يحصلوا على الدعم الكافي وسرعان ما تم اكتشافهم وتم قتل ثلاث منهم وأسر تسع آخرين [٦٠] .

و أكدت الوثائق الرسمية أن هذا التمرد بمثابة مغامرة أدت نتائجها إلى إضعاف المنشقين في ملاوي بدلاً من تعزيزهم[٦١] .

أدت هذه الأجواء الأمنية غير المستقرة وتكرر الاشتباكات مع المعارضين والقوات الآمنية إلى أتخاذ الحكومة الملاوية سلسلة من الإجراءات منها إعلان أوامر أمنية تتيح اعتقال أي شخص بدون أي محاكمة حفاظاً على المصلحة العامة وآمن الشعب، فضلاً عن قيام باندا بتعين السيدة (مارغريت مالانغا Margaret Malangav)[٦٢] في منصب أمين متجول وهو نوع من مفتشي الوزراء و الوزارات التي سترفع تقاريرهم إلى رئيس الوزراء وحدها بمعنى أصبحت عيناه[٦٣].

وتجدر الإشارة بأن هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى فشل الوزراء في مواجهة حكومة باندا في أزمة مجلس الوزراء ولعل أبرزها الآتي[٦٤] :

١-أملهم في المصالحة

٢-قلة الدعم التنظيمي في الجمعية الوطنية

٣-شعبية هاستينغز كاموزا باندا الكبيرة

٤-سيطرت هاستينغز كاموزا باندا على قوات الأمن ، وعلى وسائل الإعلام من خلال منع تغطية اجتماعات الوزراء الذين أطلقوا عليهم بالخونة والمتمردين.

المحور الثالث : نتائج فشل أزمة مجلس الوزراء

كان من نتائج فشل أزمة مجلس الوزراء ، ظهور العديد من أحزاب المعارضة ولعل أبرزها الآتي:

أولاً : الحزب الديموقراطي الإفريقي (The African Democratic Party) تأسس عام ١٩٦٧ برئاسة تشيبمبر ، و (غراي كامونيمبيني Gray Kamunembene) نائبا للرئيس ، و (غومو ميتشونغوي Jomo Michonge) أمين صندوقها العام ، واستحوذ الحزب منذ البداية على تأييد الملاويين بحيث أصبح العديد من أتباعه يعتقدون بوجود حكومة بديلة ، وأنه بعد ثلاثة أشهر من التشكيل ستشن حرب عصابات حاسمة وتثبت نفسها كحكومة ملاوي الجديدة ، إلا أن تشيبمبر عانى من انقسامات واضحة داخل الحزب وتعرض لحملة تشهير مروعة قام بها زملائه القادة في اللجنة المركزية برئاسة غراي كامونيمبيني وغومو ميتشونغوي ، الذي زعم أنه موزمبيقياً وليس ملاوياً ، كانت الحملة شرسة لدرجة أنه أصدر كتيب بعنوان " أسلافي الملاوي "

لمواجهة الشائعات التي انتشرت بضراوة في لوساكا (عاصمة زامبيا) ودار السلام (عاصمة تنزانيا) ، وأصدر بيان جاء فيه (من أجل تمكين زملائي السياسيين واتباعنا في الخارج من اتخاذ قرار بشأن إذ كنت مؤهلاً وصالحاً لأكون قائدا لشعب ملاوي ، وأعني بزملائي الوزراء السابقين من ملاوي) وأعني بأتباعنا اولئك الرجال والنساء الذين يدعموننا في موقفنا ضد سياسات نظام باندا في ملاوي ... انا أجنبي من موزمبيق ومتطرف وعنصري ، ومتمرد عنيف ، أحد قادة الثورة ضد الدكتور باندا) ، وطلب مرة أخرى من زملائه وأتباعه بيان قرارهم بوضوح أن كان مؤهلاً للقيادة ام لا ، إلا أنه لم يحصل على الإجابة ، فغادر إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، وكانت مغادرته بداية لتفكك الحزب [٦٥] .

ثانياً : الحركة الثورية الشعبية في ملاوي (the Malawi People's Revolutionary Movement) : تأسست في كانون الثاني عام ١٩٦٧ ، برئاسة ياتوتا تشيزيزا وزير الداخلية السابق ، وهو حزب لم يستمر مدة طويلة ، هدفه الإطاحة بنظام باندا من خلال الكفاح المسلح الذي يشمل جميع السكان ، لإنشاء حكومة ديمقراطية شعبية ، وبناء ملاوي جديدة وسعيدة ومزدهرة وخالية من الاضطهاد والسيطرة والاستغلال ، إلاّ أن وفاته على أثر طلقة في رأسه في تشرين الأول من العام نفسه على يد قوات الأمن الملاوي، جعل أولئك الذين يدينون بالولاء الشخصي له لأسباب عرقية أو غيرها بلا قيادة [٦٦]، هذا وقد أشارت الوثائق الرسمية أن سبب هزيمة تشيزيزا وحزبه هو ولاء الفلاحين لباندا ، إذ رفضوا مساعدته وسلموه مع أتباعه إلى السلطات الملاوية ، لأنهم أحبوا القيادة الصارمة لهاستينغز كاموزا باندا ، فكانت حياتهم قائمة على زراعة الكفاف ولا يرغبون في معارضة الحكومة ، وفي السياق نفسه أشارت الوثيقة أن الساخطون هم أقلية متمثلة بالعاطلين عن العمل المطلوب منهم شراء بطاقات الحفلات التي يقيمها الحزب والخروج للتجمعات وهم أقلية ضئيلة [٦٧] .

ثالثاً : الرابطة الاشتراكية لملاوي ليسوما (Socialist League of Malawi LESAOMA) : تأسست عام ١٩٧٤ ، برئاسة إتاتي مباكاتي (Atate Mbakati) وهي من أهم حركات المعارضة ، مقرها مدينة هراري (عاصمة زيمبابوي) ، تميزت الحركة بذراعها العسكري ، وجيشها الشعبي الذي تدرب بمساعدات كوبية وسوفيتية ، وهدف المنظمة الإطاحة بحكومة باندا من أجل تحقيق حقوق الإنسان و الديمقراطية في ملاوي ، وقد بلغ عدد أتباع الحركة (١٥) الف داخل ملاوي ، وقد تعرضت ليسوما لخسارة فادحة بعد اغتيال مؤسسها[٦٨].

رابعاً : المؤتمر من أجل جمهورية ملاوي الثانية (The Congress for the Second Republic of Malawi) تأسس في الثامن من أيلول عام ١٩٧٥ ، برئاسة كانياما شيوم ،

تكونت عضويته من ممثلين من مختلف قطاعات المجتمع مثل الشباب والعاملين في المناطق الحضرية و الريفية و النقابيين وأعضاء الجمعية الوطنية السابقين والصحفيين وأفراد الشرطة والقوات المسلحة و المثقفين ، وعضوية المؤتمر مفتوحة للملاويين الملتزمين تماماً بقضية خلاص ملاوي و الاعتماد على الذات[٦٩] .

الخاتمة :

توصلت الباحثة إلى عدة نتائج:

١-أن تمرد تشيبمبر هو أبرز نتائج أزمة مجلس الوزراء ، على الرغم من عدم تحقيق النتائج المرجو منها إلا أنها كانت نقطة انطلاق لرجال الحركة الوطنية للقيام بالعديد من حركات المعارضة ضد هاستينغز كاموزا باندا

٢- على الرغم من إخماد تمرد تشيبمبر الا أن ذلك لم يكمم أفواه رجال الحركة الوطنية ولم يخشوا النتائج المترتبة على إخماد حركاتهم ، والدليل على ذلك هو التمرد الذي قاده شيزيزا عام ١٩٦٥ المذكورة سابقاً ، وتمرد سيلومبيلا وغيرها من التمردات التي كانت ذات نتائج بسيطة غير حاسمة

٣- شرع هاستينغز كاموزا باندا قانون الحجز الوقائي وأصر على العمل به لتكميم أفواه المعارضة ، وتعديل دستور ملاوي لعام ١٩٦٦ الذي جاء على إثر أزمة مجلس الوزراء ، اذ كان التعديل هو جزء من تحقيق طموحه الشخصي وفرض إرادته على الشعب بشكل قانوني

٤- بعد العنف السياسي الذي مارسه الرئيس باندا بحق رجال الحركة الوطنية بالاعتماد على قواته من الجيش والشرطة ، أصبح الشعب لا يقوى على معارضته أبداً و إلآ سيصيبهم نفس مصير رجال الحركة الوطنية الذين كان لهم الفضل في وصوله إلى المنصب .

الهوامش

---

(١) في نهاية عام ١٩٦٣ ، وهو العام الي سبق استقلال ملاوي ، إذ كانت لهجة ومحتوى وملاحظات هاستينغز كاموزا باندا في كثير من الأحيان عدائية لدرجة أنها تشكل هجوماً أو تحدياً أو إدانة لرجال حكومته ، حدثت أولى هذه الهجمات في ٢٧ تشرين الأول عام ١٩٦٣ ، وخلال حفل أقيم في تجمع حزبي في ملعب مدينة بلانتير المركزي ، كان المجلس البلدي يكرم هاستينغز كاموزا باندا بمناسبة استلامه منصب رئيساً للوزراء ، اذ كرس بضع دقائق للمسائل المتعلقة بالمدنية وقضى ما يقارب من ساعتين يهاجم وزراء حكومته ، اذ أعلن بأنهم لا يجرؤن بشكل فردي أو جماعي على تحدي قيادته اذ فعلوا ذلك يمكنه سحقهم جميعاً ، وقد أعاد راديو ملاوي ذلك الخبر بالكامل ، الأمر الذي ولد حيرة لدى الوزراء لمعرفة سبب الهجوم ، إلا أنهم بعد عدة أسابيع اتضح بأن الضباط البريطانيين الذين أحاطوا بهاستيغز كاموزا باندا شعروا بعدم الأمان في مناصبهم لأنهم اعتبروا الوزراء في المجلس متطرفين ، وكانوا يخشون نطالب قريباً بأن تكون مناصبهم أفريقية ، وان يحل محلهم أفارقة

يمكن للحكومة أن تكون واثقة تماماً من ولائهم السياسي ، كما اعتقد الضباط أن الوزراء كانوا متعاطفين مع الشيوعية ، بل سوف يقودون البلاد إلى المعسكر الشيوعي ، لذا عملوا جاهدين على عزلهم من الحكومة ، ولتحقيق ذلك كانوا يزرعون بذور الشك وانعدام الثقة في ذهن هاستينغز كاموزا باندا ، اذ كانوا يراقبون أنشطة واجتماعات الوزراء ويكتبون خطابات الوزراء بطريقة تجعل رئيس الوزراء يرى بأن الوزراء يحاولون عرض صورة لأنفسهم مساوية أو أعلى من صورة رئيس الوزراء ، وهذا يدل على أن رئيس الوزراء كان يستقبل تقارير مشوهة وغير دقيقة لمزيد من التفاصيل ينظر :

Henry B . M. Chipembere , Malawi in Crisis , Ufahamu : A Journal of African Studies , Vol (11) , No (1) , Studies UCLA , United States of America, 1981 , P . 80-81.

([٢]) هاستينغز كاموزا باندا Hastings Kamuzu Banda (١٨٩٨- ١٩٩٧) : ولد في منطقة وسط افريقيا (نياسالاند) كان و الديه يعملان في الزراعة ، أطلقا عليه اسم كاموزا بمعنى (الجذر الصغير) ، تقديراً للأعشاب الجذرية التي اعطاها رجل الطب أكوبينجانياما لعلاج عجز والدته المفترض عن الأنجاب ، قضى باندا السنوات الاربع الأولى من حياته يعيش مع و الديه في كوخ صغير مصنوع من العصي و العشب و الطين ، بعد ذلك انتقل للعيش مع أجداده ... عام ١٩٠٥ دخل مدرسة تدار من قبل اسكتلنديون مسيحيون ، اذ سرعان ما عمد(التعميد أحد الاسرار السبعة في الديانة المسيحية) في كنيسة اسكتلندا و أضاف الى أسمه هاستينغز متأثراً بجون هاستينغز المبشر الذي حظي بإعجاب كبير في المنطقة ، عام ١٩١٧ سافر الى جنوب افريقيا و =عمل في مجموعة متنوعة من الوظائف الصعبة ، عام ١٩٢٥ سافر الى الولايات المتحدةالامريكية ، اذ تم قبوله في كلية ويلبرفورس في أوهايو ... بعدها درس الطب في بريطانيا ، اذ حصل على درجة الدكتوراه عام ١٩٣٧ ، عام ١٩٤٩ دفعته الأحداث التي شهدتها وسط أفريقيا للتدخل في شؤون نياسالاند ، اذ اعترض على الاتحاد مع روديسيا ... عام ١٩٥٨ عاد الى نياسالاند لقيادة الحركة الوطنية ... عام ١٩٦٤ استطاع تحقيق استقلال ملاوي و خلال المدة (١٩٦٦-١٩٩٤) أصبح أول رئيس جمهورية للبلاد . لمزيد من التفاصيل ينظر :

Laurie Lan Lanzin Harris , Autobiography Today : Modern African Leaders ,Detroit, Michigan , New York , 1997 , P.27-35.

([3]) John Lloyd Lwanda , Kamuzu Banda of Malawi A Study in Promise , Power And Paralysis (Malawi Under Dr Banda) (1961 - 1993) , Printed and Bound by Antony Rowe Ltd Wihshire , Great Britain , 1993, P . 64 .

([4]) Mennas Vincent Mukaka , Meaning of Umunthu Community Spirit For The Building of the Human Community On the Example of the Socio - Political Situation of Malawi, PhD , Department of Catholic Theology , Karl - Franzens University of Graz , Austria , 2015, P . 83.

([5]) Ibid ,84 .

([6]) John Lloyd Lwanda , Op . Cit. , P . 64 .

([7]) تأسست الشركة عام ١٩٦٤ ، بموجب أحد الأجراءات الأولى لحكومة ملاوي الجديدة ، كان الغرض منها الأهتمام بالمشاريع الجديدة في مجال الزراعة ، التجارة ، الصناعة ، التعدين ، كان تمويلها في البداية من خلال القروض بدون فوائد من المملكة المتحدة ، وكان هاستينغز كاموزا باندا هو المسؤول عن الشركة . لمزيد من التفاصيل ينظر : Jerome Wolgin and Other , The Private Sector The Economic Development of Malawi , U.S. Agency For Interational (AID) , 1983, P.5-6.

شركة تنمية ملاوي : The Development Corporation

([8]) Mennas Vincent Mukaka , Op. Cit. , P . 85 .

([9]) Ravi Gulhati , Malawi Promising Reforms Bad Luck , Economic Development Intitule of the world Bank , United States of America , 1889 , P . 31 .

([10]) paul Chiudza Band, State Counter - Insurgency and Political Oolicing In Colonial and Post - Colonial Malawi 1891-1994 , Doctor of Philosophy , Eberly College of Arts and Sciences , At West Virginia y , Morgantown , 2019 , P . 261-263 .

([١١]) رابطة شباب ملاوي Malawi Youth A Ssocation : تأسست عام ١٩٥٨ ، لعبت دور نشط في تعزيز مكانة حزب المؤتمر الملاوي ، كأن أعضاؤها يساعدون رؤساء القرى و المقاطعات في حزب المؤتمر الملاوي في استتباب الأمن ، واستخدم أعضاؤها لتشجيع اي شخص لم يشتر بطاقة عضوية الحزب. للمزيد من التفاصيل ينظر : Cynthia A . Crossy , , Historical Dictionary of Malawi , Second Education, Scarecrow , Press , Newjersey , London , 1393 , P .132.

([12]) رابطة نساء ملاوي (Malawi Ladies A Ssociation ، برئاسة روز شيبامبو : : تأسست عام ١٩٥٨ عادة توصف بأنها فرع خاص من حزب المؤتمر الملاوي وليس كفرع مساعد للمرأة ،وللرابطة (٢٣) فروع لأن مهمتها دعم هاستينغز كاموزا باندا ، اذ كانت تتمتع بنفوذ كبير عند رئيس الجمهورية ، و كان يشجع أعضائها باستمرار على حث الناس على تجديد عضويتهم الحزبية .للمزيد من التفاصيل ينظر : Ibid, P . 75 ; Edwin S . Segal , Gender and Ethnicity in Banda's Malawi ، Department of Anthropology , University of Louisville , P . 11; New York Times , Jan 3 , 1965 , P.21. ،

([13]) Henry B . M . Chipembere , Op . Cit. , P.85 .

([14]) Ibid, P.86 .

([١٥]) جون زينوس أونجاباكي تيمبو John Zenus Ungapake Tembo (١٩٣٢-) : ولد في منطقة ديدزا ، كان والده وزيراً للكنيسة المشيخية بوسط أفريقيا ، التحق بالعديد من المدارس الابتدائية قبل التخرج ، بعدها دخل كلية الآداب في الفلسفة السياسية جامعة روما (المعروفة بكلية بيوس الثاني عشر) في ليسوتو وتخرج منها عام ١٩٥٨ ، تم دعوته عام ١٩٦٠ لشغل مقعد برلماني في دائرة ديدزا الجنوبية وهو المنصب الذي شغله حتى عام ٢٠١٤ ، هو ثان وزير للمالية في ملاوي بعد الاستقلال ، وهو العضو الوحيد في مجلس الوزراء الذي لم يستقيل في أزمة مجلس الوزراء وتقلد مناصب مختلفة في الحكومة منذ ذلك الحين حتى عام ١٩٩٤ .

لمزيد من التفاصيل ينظر : Clement Mweso , Preserving Nyasaland African Congress Historical Records , National Archives Of Malawi , British Library , 2016, P . 22.23

([١٦]) جون مسونثي John Msonthi : ولد عام ١٩٢٨ في منطقة نكوتاكوتا، والتحق بمدرسة زومبا الثانوية وواصل تعليمه العالي في بومبايو، قضى أكثر من عام في السجن نتيجة لعملية الشروق وكان يدير مدرسة للمحتجزين في سجن زومبا المركزي. – شغل منصب وزير النقل عام ١٩٦٢. للمزيد من التفاصيل ينظر : Cynthia A. crossy , Op . Cit .,P.94.

([17]) Colin Baker, Revilt of the Ministers the Malawi Cabinet Crisis 1964-1965 , I.B. Tauris Publishers , London , New York , 2001 , P.95.

([١٨]) كولين كاميرون Colleen Cameron : محام اسكتلندي ومتعاطف مع القضية الأفريقية في الكفاح من أجل أنهاء الاستعمار مثل العديد من المواطنين الأفارقة في المحاكمات التي أعقبت أعلان حالة الطوارئ في ملاوي في آذار عام ١٩٥٩ ، وفي آب عام١٩٦١ تم انتخابه عضواً في البرلمان وعين وزيراً للأشغال والنقل ،

=وعلى الرغم من أنه مؤيد لباندا ، فقد أستقال من منصبه كوزير في مجلس الوزراء قبل أزمة مجلس الوزراء ، لأن باندا كان يخطط للإعادة العمل بقانون الاحتجاز الوقائي . للمزيد من التفاصيل ينظر : Cynthia A. crossy , Op . Cit .,P.24.

([19]) Colin Baker, Op.Cit. , P.96-98 .

([20]) Philip Short , , Banda , Routledge Kegan Paul ,London and Boston , 1974 , P.204 .

([٢١]) الاحتجاز الوقائي Preventive Detention : يقصد به الاحتجاز الذي يهدف إلى منع أي شخص من القيام بشيء من شأنه أن يعرض السلامة العامة للخطر ، وهو تدبيرا ليس عقابيا ، لكنه تدبيرا احترازيا ، اي احتجاز شخص فقط لأنه مشتبه به في ذهن السلطة التنفيذية دون محاكمة ودون أدانة من قبل المحكمة ولكن لمنعه من التصرف بطريقة تضر بالدولة .

Ali Mahmood Yahya , Preventive Detention Is Most Contested Letters of Government Might : An Overview , Journal of the Iraqi University , Volume (42) , Lssue (2) , 2018 , P.472.

([٢٢]) كانياما شيوم kanyama Chiyume (١٩٢٩-٢٠٠٧) : ولد في نياسالاند ، بعد وفاة شقيقه ووالدته عام ١٩٣٨ انتقل للعيش مع عمه في منطقة موروجورو (تنجانيقا - تنزانيا حالياً) وأكمل تعليمه في مدرسة دار السلام عام ١٩٤٩ التحق بكلية ماكيريري في كمبالا (أوغندا) اذ تم قبوله في كلية الطب إلاّ أنه غير اختصاصه فيما بعد إلى التعليم بعد أن أدرك بأنه لا يتحمل تشريح الإنسان وفي عام ١٩٥٥ أصبح تشيومي أحد أول خمسة ممثلين أفارقة في المجلس التشريعي في نياسالاند شن حملة قوية ضد اتحاد افريقيا الوسطى الاستعماري عام ١٩٦١ تم انتخاب تشيومي عضواً في البرلمان عن رومفي وعين وزيراً للتعليم ، عام ١٩٦٢ أضيفت له وزارة التنمية الاجتماعية ،عام ١٩٦٤ أصبح وزيراً للخارجية في أول حكومة تشكلت بعد الاستقلال الرسمي لملاوي ، وعقب أزمة مجلس الوزراء ذهب إلى المنفى في تنزانيا ،عام ١٩٧٥ شكل حركة سياسية في المنفى تسمى الكونغرس من أجل الجمهورية الثانية ، عام ٢٠٠٢ انتقل الى نيويورك لأسباب صحية ، توفي عام ٢٠٠٧ .

Clement Mweso, Op . Cit ., P .19-21.

([٢٣]) أورتن تشيروا Orton Chirora (١٩١٩-١٩٨٧) : ولد في نياسالاند ، حاصل على شهادة القانون ، عام ١٩٥٨ تأهل للعمل كمحامي في لندن وبعد عام في نياسالاند ، أحد معارضي باندا أثناء أزمة مجلس الوزراء عام ١٩٦٤ ، لجأ إلى تنزانيا تولى قيادة حركة الحرية الملاوية داخل تنزانيا ، عام ١٩٨١ القي القبض عليه ، عام ١٩٨٣ حكم عليه بالاعدام بتهمة الخيانة للإطاحة بالحكومة ، عام ١٩٨٤ تم تخفيف حكم الإعدام إلى السجن المؤبد .

لمزيد من التفاصيل ينظر :Ibid, P.33.34

([٢٤]) أوغسطين بواناوسيAugstine Boanussi (١٩٣٠-) : ولد وتلقى تعليمه بأوغندا ، بعدها أصبح مديراً لمدرسة يقوم بتدريس مادة العلوم ، بعدها ذهب إلى تنزانيا وأصبح عضواً بارزاً في الاتحاد الوطني الأفريقي =التنزاني في نيريري ، عند عودته إلى ملاوي أصبح عضواً في المجلس التنفيذي وشغل منصب وزير الاعمار والإسكان و الأشغال لعام ١٩٦٤ .

لمزيد من التفاصيل ينظر. Ibid, P.21.22.

(٢٥) ويلي تشوكاني Willie Chokani (١٩٣٠-) : ولد في بلانتير وتلقى فيها تعليمه الابتدائي والثانوي ، حصل على درجة البكالوريوس في دلهي (الهند) ، تم اعتقاله في حالة الطوارئ في نياسالاند لعام ١٩٥٩ ، شغل منصب وزيراً للعمل عام ١٩٦٤ ، وعندما دعم تشيبمبر تم إقالته ولجأ إلى زامبيا .

لمزيد من التفاصيل ينظر : Cynthia A. crossy , Op . Cit ., P. 36-37

(26) Colin Baker , Op . Cit. , P.108.

(٢٧) ماكليني شيبامبو Mckinley Chibambo (١٩١٧-) : و ابن وزير مشيخي ، وهو أحد رجال الدولة المخلصين لهاستينغز كاموزا باندا ، عام ١٩٤٠ التحق بالخدمة المدنية ككاتب في مكتب العاصمة ليلونغوي ، كان منتقداً صريحاً للاتحاد لذا أودع السجن لمدة خمسة عشر شهراً ، وعندما أطلق سراحه تم تقييد تحركاته ... عام ١٩٦٠ أنتخب رئيساً للمنطقة الشمالية لحزب المؤتمر الملاوي ، عام ١٩٦٣ شغل منصب السكرتير البرلماني لوزارة الأشغال و الإسكان ، عند الإستقلال شغل منصب وزيراً للمنطقة الشمالية ، ثم وزيراً للأشغال والتنمية والإسكان و الصحة. لمزيد من التفاصيل ينظر : Cynthia A. crossy , Op . Cit ., P.25.

(٢٨) ريتشارد تشيدزانجا Richard Chidranha (١٩٢١-١٩٧٨) : ولد في مدينة ليلونغوي ، هو أحد معرضي أتحاد وسط أفريقيا ، أذ قام بحملة قوية ضد الأتحاد ، ووضع في السجن عام ١٩٥٩ تم أطلاق سراحه عام ١٩٦٠ ، شغل منصب رئيساً أقليمياً في المنطقة الوسطى لحزب المؤتمر الملاوي عام ١٩٦٤ ، أنضم الى حكومة باندا كوزير للشؤون الداخلية وللمنطقة الوسطى ، شغل منصب وزيراً للموارد الطبيعية عام ١٩٦٩ .لمزيد من التفاصيل ينظر : Ibid, P.26.

(29) Colin Baker , Op . Cit. , P.108-109 .

(30) Ibid .

(31) Ibid, P 119 .

(32) Ibid,P. 121-123 .

(33) Ibid , P.138.136 .

(34) Ibid , P.140.

(٣٥) البيرت موالو Albert Muwalo (١٩٢٧-١٩٧٧) : ولد في قرية باليني بمنطقة نتشو ، التحق بمدرسة جوا ، عام ١٩٤٧ تأهل وعمل كمساعد طبي ، أعتقل إبان حالة الطوارئ عام ١٩٥٩ ، في عام ١٩٦٢ تم تعيينه رئيساً لمجلس مقاطعة نتشو وعضواً في اللجنة المركزية لحزب المؤتمر الملاوي ، في أيلول عام ١٩٦٤ عينه باندا وزيراً للإعلام ، عام ١٩٦٦ شغل منصب وزيرا للدولة في ديوان رئيس الجمهورية وبقى بهذا المنصب عشر سنوات ، في عام ١٩٧٧ أدين بالخيانة وحكم عليه بالاعدام.

لمزيد من التفاصيل ينظر : Cynthia A. crossy , Op . Cit ., P. 100

(36) Colin Baker , Op. Cit., P.140 .

(37) T. David Williams , Malawi Politics of Despair , Cornell University Press, New York, 1978,P.217.

(38) Ibid,P.218.

(39) Ibid,P.218-219.

(40) New York Tiemes , Sep 9 , 1964 , P.2.

(٤١) هنري ماساوكو شيبمبير Henry Masaoko Chipember (١٩٣٠-١٩٧٥) : ولد في مانجوتشي (فورت جونستون) ، وتخرج من كلية فورت هير في جنوب افريقيا ، هو أحد القوميين البارزين في ملاوي ،

وأبرز من شجع هاستينغز كاموزا باندا على العودة إلى ملاوي ، عارض اتحاد افريقيا الوسطى ، لذا تم القبض عليه ، اذ سجن اربع سنوات وأطلق سراحه عام ١٩٦٣ ، عينه باندا وزيراً للحكومة المحلية وبعد الاستقلال أصبح وزيراً للتعليم عام ١٩٦٥ .

لمزيد من التفاصيل ينظر :.Cynthia A. crossy , Op . Cit .,, P . 31

([42]) Philip Short , Op . Cit. , P . 215.216 .

([43]) Colin Baker , Op. Cit. , P. 178 .

([٤٤]) ليلونغويLilongwe : هي أكبر مدينة في ملاوي ، تقع في المنطقة الوسطى من البلاد ، سميت بهذا الاسم على أسم نهر ليلونغوي ، كانت قرية صيد صغيرة قبل أن تتطور الى مدينة ومن ثم أصبحت عاصمة البلاد عام ١٩٧٥ . للمزيد من التفاصيل ينظر : Bridgette Kasuka , Malawian Writers and Their Country , Lulu Printing , 2013,P.115.

([٤٥]) بلانتيرBlantyre : هي عاصمة المنطقة الجنوبية ، مركز المال والتجارة ، وثاني أكبر مدينة في ملاوي . للمزيد من التفاصيل ينظر : Bridgette Kasuka , Op.Cit.,P.117.

([46]) Philip Short , Op . Cit. , P . 220 .

([47])Quted From : Kayama Shiomi , Banda's Malawi Africa's Tragedy , Multimedia Bublications , Luaska , 1992, P . 36 .

([48]) Ibid, P . 106 .

([49]) Philip Short , Op . Cit. , P . 220.221 .

([50]) Harvey J . Sindima , Malawi's Firstrepublic An Economic and Political Analysis , University Press of America , New York , 2002, P. 147.148 .

([51]) Philip Short , Op. Cit. , P . 227 .

([52]) John Lloyd Lwanda , Op.Cit. , P. 235 .

([53]) Ibid.

([54])Ibid, P .193 .

([٥٥]) جوليوس نيريري Julius Nyerere (١٩٢٢-) : ولد في منطقة بويتاما شمال تنزانيا ، بدأ تعليمه الأبتدائي في مدرسة ويانكا عام ١٩٣٤ ، بعد ثلاث سنوات التحق بمدرسة تابورا الثانوية التابعة للكنيسة الكاثوليكية وتخرج منها عام ١٩٤٢ ، بعدها التحق بجامعة ماكيريوي عام ١٩٤٥ ، بدأ أهتمامه بالسياسة بعد الحرب العالمية الثانية ، عام ١٩٥٣ أنتخب رئيساً لجمعية تنجانيقا الأفريقية ، أصبح رئيساً للدولة خلال المدة (١٩٦٤-١٩٨٥) للمزيد من التفاصيل ينظر : أكرم سماعيل جاسم ، جوليوس نيريري وأثره السياسي في تانزانيا حتى عام ١٩٨٥ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الأنسانية ، جامعة ديالى ، ٢٠١٧ .

([56]) John Lloyd Lwanda , Op. Cit. , P. 235 .

([57]) Harvey J. Sindima, Op . Cit. , P.148 .

([58]) Kanyama Chiume , Op . Cit. , P. 40 ; New Yoek Times , Nov 16 , 1964 , P.4 ; New Yoek Tiemes , Oct 30 , 1964 , P.8 ; New Yoek Tiemes , Nov 12, 1964 , P.11.

([59]) Stacey Hiynd , Decorum Or Deterrence ? The Politics of Execution ok in Malawi 1915-1966 ,locality Cultural and Social History , Vol (5) , Number (4) , University of Exeter , 2011 , P . 10.

([60]) John Lloyd Lwanda , Op. Cit , P .235 .

([61]) FCO 29/189 , Malawi Political Affairs Internal Political Developments , Background Nalawi , Zambia , Malawi and Southern Africa Department , Commonwealth Office , NRM 1/6 , 29 August 1968 .

(٦٢) مارغريت مالانغا Margaret Malanga (١٩٢٧-) : ولدت بالقرب من مدينة بلانتير ، وأكملت دراستها فيها ، بعدها درست في كلية المعلمات ، ترأست رابطة نساء ملاوي ، شغلت منصب أمين البرلمان المتجول عام ١٩٦٧ . للمزيد من التفاصيل ينظر : Cynthia A. Crossy , Op , Cit .,P.91.

(63) Harvey J. Sindima , Op.Cit ., P.194 .

(64) Ibid, P . 156.157 .

(65) Kayama Chiume , Op . Cit , P . 110 .112 .

(66) Ibid.

(67) FCO 29/189 , Note of Discussion Held on Friday 5 April 1968 , Zambia , Malawi and Southern Africa Dept , Commonwealth Office , London , NRM 1/6 .

(68) Heiko Meinhardt ,Die Rolle des Parlaments im Autoritaren Malawi, Institut für Afrika-Kunde, Hamburg,1993, P . 61.62 .

(69) Kayama Shiomi , Op . Cit ., P .111.112 .

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً : الوثائق البريطانية الغير منشورة

1- FCO 29/189 , Note of Discussion Held on Friday 5 April 1968 , Zambia , Malawi and Southern Africa Dept. , Commonwealth Office , London , NRM 1/6 .

2-FCO 29/189 , Malawi Political Affairs Internal Political Developments , Background Malawi , Zambia , Malawi and Southern Africa Department , Commonwealth Office , NRM 1/6 , 29 August 1968 .

ثانياً : الرسائل العربية:

١-أكرم سماعيل جاسم ، جوليوس نيريري وأثره السياسي في تانزانيا حتى عام ١٩٨٥ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ديالى ، ٢٠١٧ .

ثالثاً : الرسائل العربية المترجمة:

1-Akram Ismail Jassim Julius Nyerere and his political influence in Tanzania until 1985. Master's thesis (unpublished), College of Education for Human Sciences, University of Diyala,2017.

رابعاً : الرسائل والأطاريح الأجنبية:

1.John Lloyd Lwanda , Kamuzu Banda of Malawi A Study in Promise , Power And Paralysis (Malawi Under Dr Banda) 1961 - 1993) , Printed and Bound by Antony Rowe Ltd Wihshire , Great Britain , 1993.

2.Mennas Vincent Mukaka , Meaning of Umunthu Community Spirit For The Building of the Human Community On the Example of the Socio - Political Situation of Malawi, PhD , Department of Catholic Theology , Karl - Franzens University of Graz , Austria , 2015.

3.paul Chiudza Band, State Counter - Insurgency and Political Oolicing In Colonial and Post - Colonial Malawi 1891-1994 , Doctor of Philosophy , Eberly College of Arts and Sciences , At West Virginia y , Morgantown , 2019.

خامساً : الكتب الأجنبية:

1-Clement Mweso , Preserving Nyasaland African Congress Historical Records , National Archives Of Malawi , British Library , 2016.

2-Colin Baker, Revilt of the Ministers the Malawi Cabinet Crisis 1964-1965 , I.B. Tauris Publishers , London , New York , 2001.
3-Edwin S . Segal , Gender and Ethnicity in Banda's Malawi , Department of Anthropology , University of Louisville .
4-Harvey J . Sindima , Malawi's First republic An Economic and Political Analysis , University Press of America , New York , 2002.
5-Heiko Meinhardt ,Die Rolle des Parliaments im Autoritaren Malawi, Institut für Afrika-Kunde, Hamburg,1993.
6-Jerome Wolgin and Other , The Private Sector The Economic Development of Malawi , U.S. Agency For International (AID) , 1983.
7-John Lloyd Lwanda , Kamuzu Banda of Malawi A Study in Promise , Power And Paralysis (Malawi Under Dr Banda) (1961 - 1993) , Printed and Bound by Antony Rowe Ltd Wihshire , Great Britain , 1993.
8-Kayama Shiomi , Banda's Malawi Africa's Tragedy , Multimedia Bublications , Luaska , 1992.
9-Laurie Lan Lanzin Harris , Autobiography Today : Modern African Leaders ,Detroit, Michigan , New York , 1997.
10-Ravi Gulhati , Malawi Promising Reforms Bad Luck , Economic Development Intitule of the world Bank , United States of America , 1889.
11-T. David Williams , Malawi Politics of Despair , Cornell University Press, New York, 1978.

سادساً : الدوريات

اولاً :المجلات الأجنبية :

1-Ali Mahmood Yahya , Preventive Detention Is Most Contested Letters of Government Might : An Overview , Journal of the Iraqi University , Volume (42) , Lssue (2) , 2018.
2-Henry B . M. Chipembere , Malawi in Crisis , Ufahamu : A Journal of African Studies , Vol (11) , No (1) , Studies UCLA , United States of America,1981.
3-Stacey Hiynd , Decorum Or Deterrence ? The Politics of Execution ok in Malawi 1915-1966 ,locality Cultural and Social History , Vol (5) , Number (4) , University of Exeter , 2011.

ثانياً :الصحف الأجنبية:

1-New York Tiemes , Sep 9 , 1964.
2-New York Tiemes , Nov 12 , 1964.
3- New York Times , Nov 16, 1964.
4- New York Times , Oct 30 , 1964.
5-New York Times , Jan 3 , 1965 .

سابعاً : القواميس

1-Cynthia A . Crossy , , Historical Dictionary of Malawi , Second Education, Scarecrow , Press , New jersey , London , 1393.